(دجلة تَسقِي وأبو غانمٍ ... يُطعم مَن تسقي من ا لنّاسِ) .

(النّاس جسم وإمام الهدى ... رأْس وأنت العين في الراس) .

فقال له حميد قد أجدت ولكن ليس هذا مثل ذلك ووصله .

قال أحمد بن عبيد ثم مات حميد الطوسي فرثاه علي بن جبلة فلقيته فقلت له أنشدني مرثيتك حميداً فأنشدني .

(نَعاءِ حُمَيداً للسرايا إذا غدَتْ ... تُذاد بأطراف الرماح وتوزع) .

حتى أتى على آخرها فقُلت له ما ذهب على النحو الذي نحوتَه يا أبا الحسن وقد قاربته وما بَلغته فقال وما هو فقلت أردت قول الخريمي في مرثيته أبا الهيذام .

(وأعددتُه ذخراً لكل مُلمة ... وسهم المَنايا بالذخائر مُولع) .

فقال صدقت وا أما وا لقد نحوته وأنا لا أطمع في اللحاق به لا وا ولا أمرؤ القيس لو طلبه وأراده ما كان يطمع أن يقاربه في هذه القصيدة .

هروبه من المأمون .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني ابن أبي حرب الزعفراني قال .

لما بلغ المأمون قول علي بن جبلة لأبي دلف .

(كلّ ُ من في الأرض من عرَب ... بين باديه إلى حضره) .

(مستعير منك مكرمةً ... يكتسيها يوم مفتخَره) .

غضب من ذلك وقال اطلبوه حيث كان فطلب فلم يقدر عليه